

دليل قرية المعصرة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.ariz.org/vprofile/>.

المحتويات

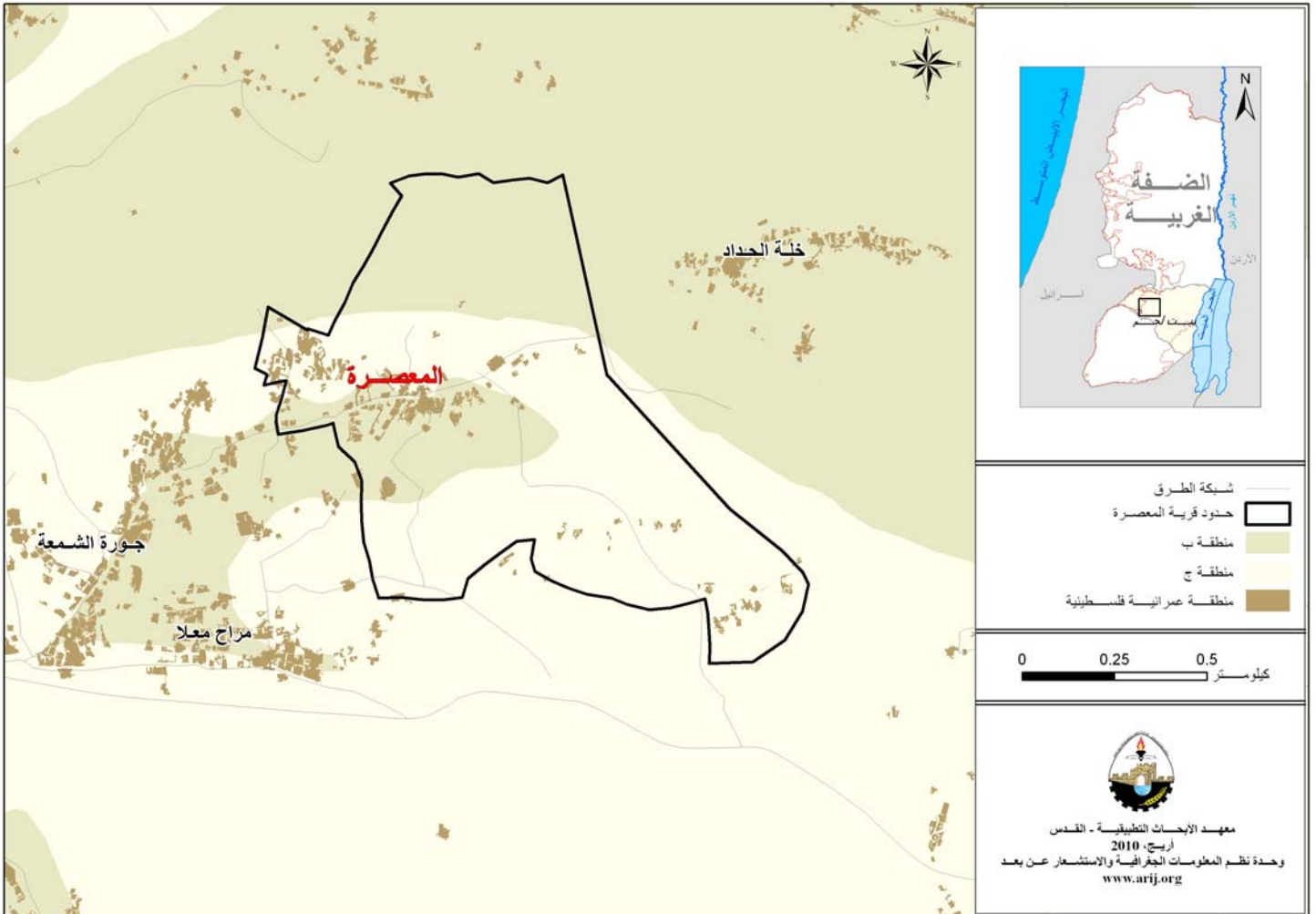
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
6.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية المعصرة
16.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
17.....	المراجع

دليل قرية المعصرة

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية المعصرة، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 6.2 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق قرية خلة الحداد، ومن الشمال قرية وادي رحال، ومن الغرب قرية جورة الشمعة، ومن الجنوب قرية مراح معلا. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية المعصرة



تقع قرية المعصرة على ارتفاع 891 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 582 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، أريج، 2010).
نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009).

تأسس المجلس القروي في قرية المعصرة عام 1996، ويتكون المجلس الحالي من 7 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. يوجد للمجلس القروي مقر دائم ولكنه مستأجر.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- 4- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

سميت قرية المعصرة بهذا الاسم نسبة إلى معصرة الزيتون البيزنطية الرومانية الموجودة في القرية، والتي ما زالت آثارها ماثلة للعيان.

يعود تاريخ قرية المعصرة إلى عام 1930 م، كما يعود أصل سكان قرية المعصرة إلى عشائر الزواهره التعامرة. أنظر صورة رقم 1 لقرية المعصرة.

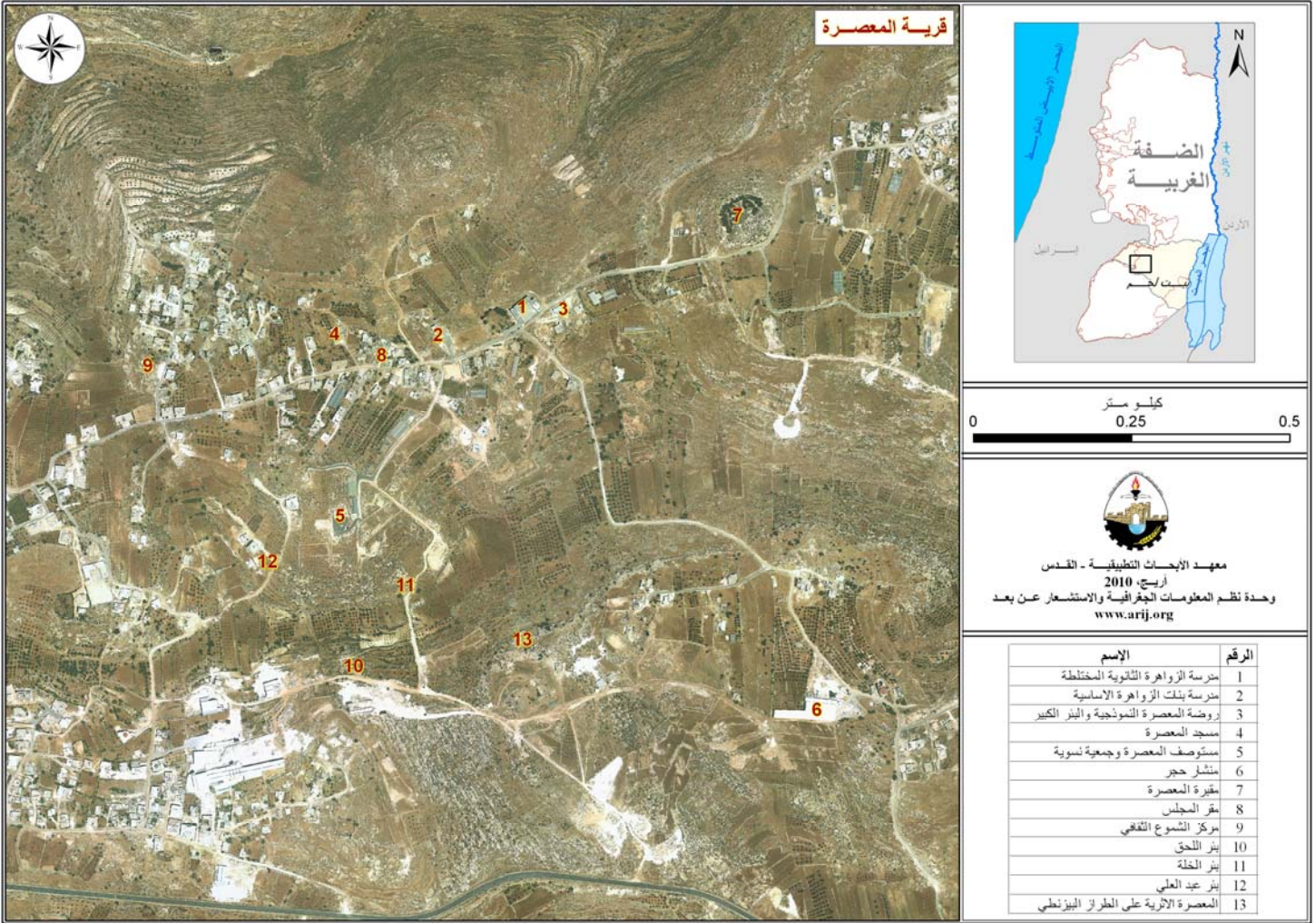
صورة 1: صورة من قرية المعصرة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية المعصرة مسجد واحد فقط، وهو مسجد المعصرة. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فهناك البلدة القديمة والمعصرة الرومانية. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية المعصرة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية المعصرة بلغ 803 نسمة، منهم 429 نسمة من الذكور، و374 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 129 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 136 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية المعصرة لعام 2007، كان كما يلي: 41.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53.3% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و4.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 114.7 : 100، أي أن نسبة الذكور 53.4%، ونسبة الإناث 46.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية المعصرة من عدة عائلات، منها: علاء الدين، بريجية، أبو العدس، وصلاح.

الهجرة

بين المسح الميداني بان حوالي خمس عائلات قد هجرت القرية منذ عام 2001، أي أن حوالي 70 شخصاً قد هجروا القرية.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية المعصرة عام 2007، حوالي 6.4%، وقد شكلت نسبة الإناث 76.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 21.8% انهموا دراستهم الابتدائية، 27.7% انهموا دراستهم الإعدادية، 20.4% انهموا دراستهم الثانوية، و12.8% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية المعصرة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	8	42	66	69	57	7	35	-	2	-	3	289
إناث	26	39	43	69	45	3	15	1	1	-	2	244
المجموع	34	81	109	138	102	10	50	1	3	-	5	533

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية المعصرة في العام الدراسي 2009/2008، يوجد في القرية مدرستان حكوميتان، واحدة مختلطة والأخرى للإناث، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. لا يوجد في القرية أية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2). يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية المعصرة 22 صفًا، وعدد الطلاب 337 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 29 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس القرية يبلغ 12 طالبًا وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب لكل صف يبلغ 15 طالبًا وطالبة.

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
الزواهرة الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
بنات الزواهرة الأساسية		إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

ويوجد في قرية المعصرة روضة أطفال واحدة، وهي روضة المعصرة النموذجية، يشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال فيها 50 طفلًا وطفلة.

قطاع الصحة

يوجد في قرية المعصرة مركز صحي حكومي، مختبر طبي خاص. لا يوجد في القرية سيارة إسعاف، وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم. منها: مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 5.5 كم عن التجمع.

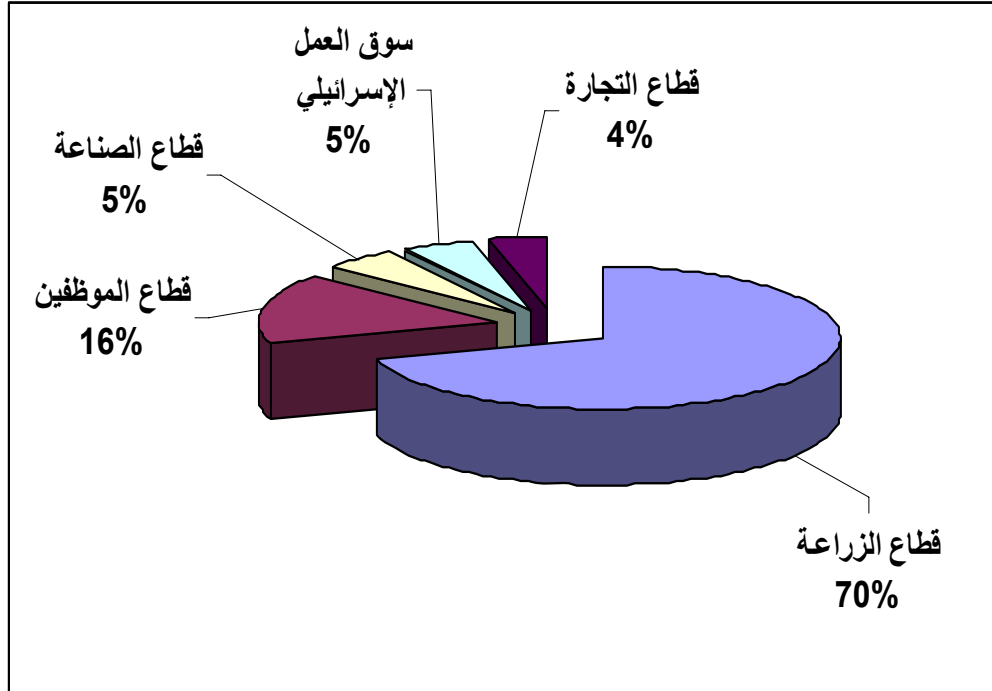
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية المعصرة على عدة قطاعات اقتصادية، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية المعصرة، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 16% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية المعصرة



يوجد في قرية المعصرة بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها الحجر والرخام، وأربعة بقالات.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان قرية المعصرة بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية المعصرة إلى 40%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في قطاع الزراعة
- 2- العاملون السابقون في إسرائيل.
- 3- العاملون في قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن هناك 32.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 92.4% يعملون). وكان هناك 66.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 61.8% من الطلاب، و27.8% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
289	3	148	6	3	18	-	121	138	3	4	131	ذكور
244	2	208	-	-	10	99	99	34	5	1	28	إناث
533	5	356	6	3	28	99	220	172	8	5	159	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

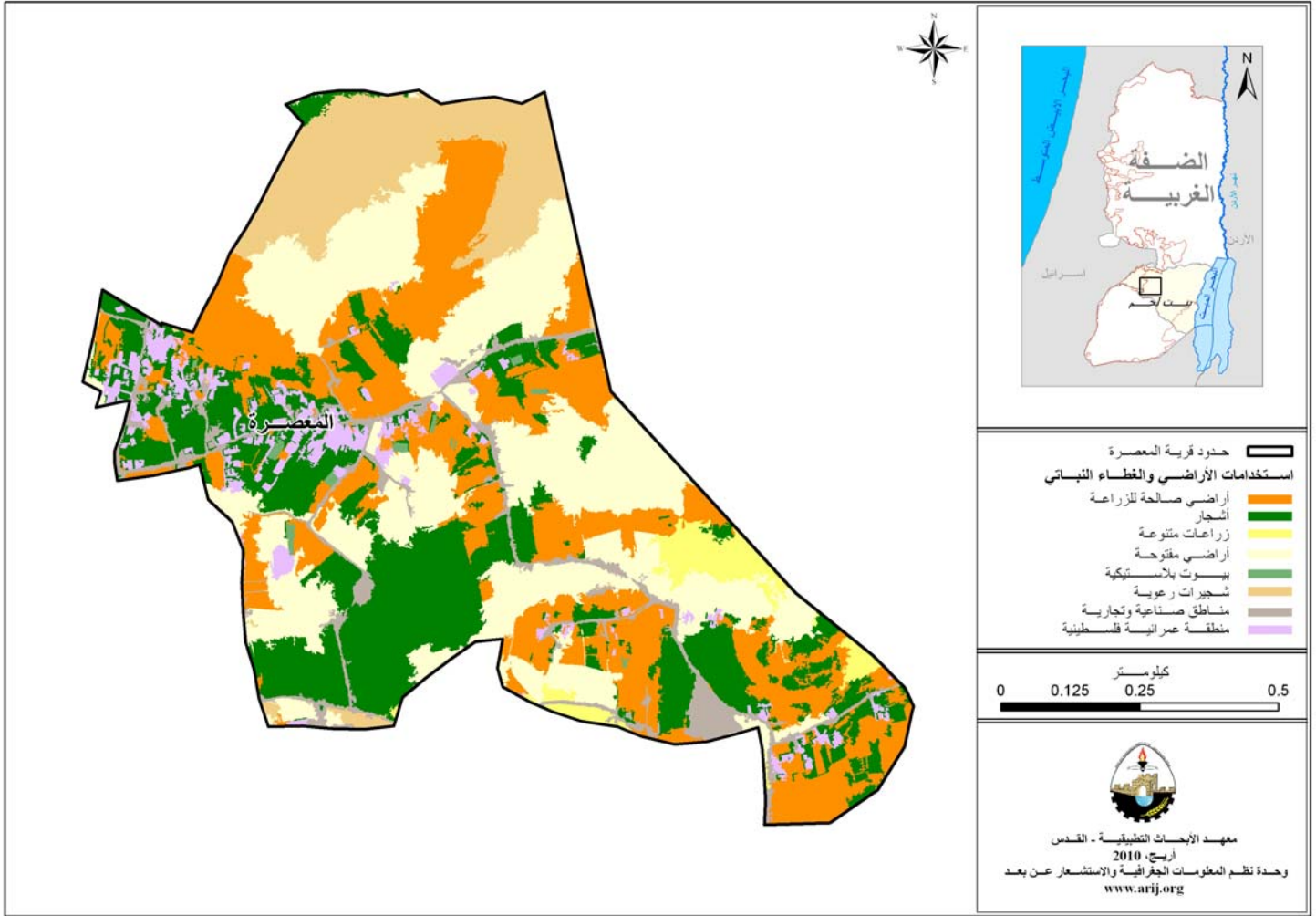
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية المعصرة حوالي 973 دونم، منها 877 دونمات هي أراض قابلة للزراعة و 42 دونما أراض سكنيا. (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية (877)					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
0	54	369	0	3	219	286	42	973

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية المعصرة



تعتمد معظم الزراعة في قرية المعصرة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه آبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية المعصرة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية المعصرة (المساحة بالدونم)											
الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
11	0	5.5	0	2.5	0	1	0	4	0	24	8

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية 3 دونمات من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة وأهمها الخيار، والبندورة.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية المعصرة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية المعصرة (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	371	0	165	0	50	0	0	0	6	0	0	0	150

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية المعصرة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 255 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص والعدس. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية المعصرة (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	297	0	0	0	0	0	24	0	0	0	18	0	0	0	255

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية المعصرة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، والدجاج البياض، والنحل. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية المعصرة									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	963	284	0	3	13	10	00	4,000	42

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 60 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لمرور الدواب فقط.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية المعصرة عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، ومنها: (مجلس قروي المعصرة، 2009)

- **مجلس قروي المعصرة:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية زراعية خيرية:** تأسست عام 2006، من قبل وزارة الزراعة، وذلك لدعم المزارعين والتنمية الزراعية.
- **جمعية زراعية تعاونية:** تأسست عام 1987، من قبل وزارة الزراعة، وذلك لدعم المزارعين، والتنمية الزراعية.
- **لجان شعبية:** تأسست عام 2006، وذلك لمقاومة جدار الفصل العنصري والاحتلال الإسرائيلي.
- **مركز نسوي:** تأسس عام 2006، بهدف تقديم دورات وارشاد للسيدات والأطفال.
- **نادي رياضي:** تأسس عام 1994، من قبل وزارة الشباب والرياضة، ويهتم بالنشاطات الرياضية والشبابية في القرية.
- **مركز الشموع:** مركز ثقافي تأسس عام 2005، من قبل وزارة الثقافة، وذلك لتقديم دورات ومحاضرات ثقافية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية المعصرة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1979، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99.2%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 0.8%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما وتتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، حوالي 12.9% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والموصلات

يتم استخدام السيارات الخاصة والسيارات العمومية كوسيلة مواصلات بشكل رئيس في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسية في القرية إلى 10 كم؛ منها 2 كم طرق معبدة بحالة جيدة، و3 كم طرق معبدة بحالة سيئة، و5 كم غير معبدة. أما الطرق الفرعية فيصل طولها إلى 5 كم؛ منها 1 كم معبدة، و4 كم طرق غير معبدة. (مجلس قروي المعصرة، 2009).

المياه

يتم تزويد سكان قرية المعصرة بالمياه من خلال دائرة مياه الضفة الغربية، وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1977، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة إلى 99.2%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 0.8%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية المعصرة عام 2008 حوالي 21,300 متر مكعب/سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 75.3 لتر/اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية المعصرة لا يستهلك هذه الكمية من المياه وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% وهي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية المعصرة 46 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية المعصرة 20 بئراً لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي المعصرة، 2009).

الصرف الصحي

تفتقر قرية المعصرة إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفقاً لنتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية المعصرة (92.7%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة أساسية للتخلص من المياه العادمة، في حين أن 7.3% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها طريقة للتخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 28.5 متر مكعب، بمعنى 10402.5 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 36.8 لتر في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

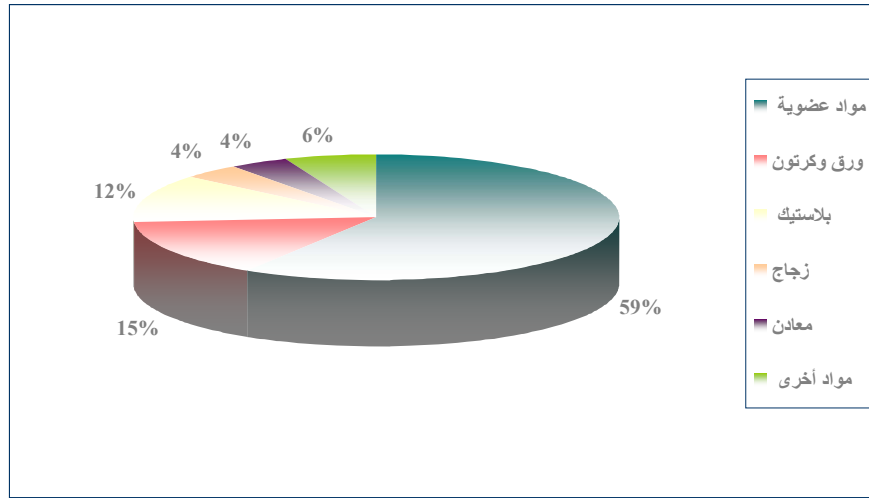
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الجنوبي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 12.5 شيكل/الشهر، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية المعصرة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 11 حاوية سعة 0.7 متر مكعب، حيث يتم جمعها من قبل مجلس الخدمات المشترك بواقع يومين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح، الذي يقع على بعد 25 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحلل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة حيث تشكل ما نسبته 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية المعصرة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 540 كغم، بمعنى 200 طن سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية المعصرة



الأوضاع البيئية

تعاني قرية المعصرة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، حيث يمكن حصرها فيما يلي:

أزمة المياه

1. انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها: الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، وذلك لأن هذه الحفر تبنى دون تبطين، حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة، دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية المعصرة والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة معاً، ويتم نقلها إلى مكب دار صلاح للتخلص منها عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة الموقعة في شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية المعصرة إلى مناطق (ب)، (ج)، حيث تم تصنيف 363 دونماً من أراضي القرية كمنطقة (ب)، (وهي المناطق التابعة إدارياً لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة، أما النواحي الأمنية فهي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة). والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في منطقة (ب) والتي تشكل نسبة ضئيلة من المساحة الكلية للقرية، حيث تشكل 37.3% من المساحة الكلية للقرية. أما بالنسبة للجزء المتبقي من أراضي قرية المعصرة، فقد تم تصنيف 610 دونماً (62.7% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة (ج)، وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها، أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية في بيت لحم (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية المعصرة حسب اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	363	37.3
مناطق ج	610	62.7
المساحة الكلية	973	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

ومنذ عام 2000، قامت قوات الاحتلال باقتلاع حوالي 40 شجرة زيتون. هذا بالإضافة إلى إقامة حواجز طيارة (منتقلة) حول القرية. (مجلس قروي المعصرة، 2009).

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية المعصرة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي المعصرة بتنفيذ عدة مشاريع خلال الفترة الواقعة بين عامي 2006 و2008. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المشاريع التي نفذها مجلس قروي المعصرة خلال الفترة الواقعة بين عامي 2006 و2008			
اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2006	المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار - بكدار
بناء غرف صفية لمدرسة القرية	تعليمي	2007	مؤسسة الرؤية العالمية
بناء روضة	تعليمي	2008	مؤسسة الإسكان التعاوني

المصدر: مجلس قروي المعصرة، 2009.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي المعصرة وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. تأسيس مجلس خدمات مشترك للريف الجنوبي
2. توسيع المخططات الهيكلية في قرى الجنوب.
3. دعم مدخلات الانتاج الزراعي، والاهتمام بالثروة الحيوانية، وعمل جمعيات تعاونية في المنطقة.
4. إنشاء آبار لجمع مياه الأمطار، وبناء خزان مياه.
5. إنشاء شبكة صرف صحي، او معالجة المياه العادمة.
6. تزويد المنطقة بشبكة اتصالات أرضية.
7. إنارة الشوارع.
8. بناء قدرات الشباب والنساء في المنطقة.
9. تكملة ملعب وادي النيص.
10. عمل متنزه في المنطقة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي المعصرة، 2009).

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية المعصرة					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			5 آبار
6	بناء خزان مياه	*			1,000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			2 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			ثانوية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			6 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			7 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			15 بيتا بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 3 كم طرق رئيسة، 1 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي المعصرة، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.